فن الهزيمة

حبيب عبد الرب سروري

البوست الأول:

نظام إسرائيل يميني متطرف، عنصري إجرامي وحشي...

لكن قادة حماس العسكريين، الذين يطلقون الصواريخ الإيرانية على مدنيي إسرائيل، مجرمون أيضاً، وجهلة في نفس الوقت.

هم، بوعي أو بدون وعي، أداة تحقيق سيناريو ناتنياهو ويمينه المتطرف الذي لجأ لتأجيج شرارة هذه الحرب الجديدة، لينجح في انتخاباته البرلمانية القريبة القادمة.

إطلاق هذه الصواريخ على إسرائيل هي ما توقّعه سيناريو إسرائيل، وأراده قادتها!

إذ يسمح لهم ذلك (مثل المرة السابقة، في بداية 2009) باجتياح غزة (بحجة بديهية: لا توجد دولة في العالم تقبل أن تسقط على سكّانها صواريخ تنطلق من مدينة مجاورة!)، بتدمير بنيتها التحتية واغتيال قادة حماس العسكريين، بخنق المواطن الفلسطيني البريء الذي تتراكم عليه الويلات يومياً، وبخلق عثرات جديدة تؤجل من موعد ولادة دولته الفلسطينية.

البوست الثاني:

سؤال جوهري: لماذا خرجت شعوب الغرب للشارع للتضامن مع سود جنوب أفريقيا ضد نظام الأبارتايد (الذي ارتبط بشدة، مثل إسرائيل، بأنظمة الغرب)، فيما لا ينزل أحد في الغرب تقريباً للشارع للتضامن مع فلسطيني الأراضي المحتلة؟

لعل جزءاً هاماً من الإجابة على هذا السؤال يكمن في أن مانديلا وحزبه خاضوا حربهم ضد الأبارتايد بعقلية القرن العشرين، فيما تخوضها حماس بعقلية "حرب داحس والغبراء".

ما يعتقد قادة حماس أنها شجاعة ومواجهة للعدو ليست أكثر من هرولة انتحارية نحو الهزيمة والموت المجاني للمواطن الفلسطيني.

ليست أكثر من تحقيق هدف أسرائيل بتأجيل حل القضية الفلسطينية، ليزداد أثناء ذلك الاستيطان الإسرائيلي، وليصبح تغيير خارطة فلسطين أمراً يفرضه الواقع، ولتواصل إسرائيل (التي أسست تطورها على البحث العلمي الحديث) خلال ذلك تقدمها العلمي والتقني والعسكري الذي يضعها في مصاف أرقى دول العالم، فيما يواصل العرب مزيداً من اعتناق الجهل والحياة خارج العصر.

بهذه الصواريخ التي لا تسمن أو تغني من جوع (تلتقف المضادات الإسرائيلية أكثر من نصفها. وتطور إسرائيل، بفضل هذه التجارب المشتركة مع حماس، أبحاثها العلمية لالتقافها كلية عما قريب...) يسيء عسكريو حماس لعبارة "الله أكبر" وهم يرددونها عند إطلاق كل صاروخ باتجاه مواطن إسرائيلي بريء.

ناهيك عن أنهم يضعون "الله أكبر!" في موقف حرج وصراع خاسر مع عقلية "العلم أكبر" التي تحرك إسرائيل والغرب وتصنع انتصاراتهم المتواصلة...

البوست الثالث:

أمس، في أحد حوائط فيسبوك، كتب أحدهم: "لا تنسوا الدعاء لأخواننا في غزة!"...

سألته: أتعتقد أن نتائج هذه الحرب ستتغير لصالحنا إذا ضاعفنا عدد دعواتنا عشر مرات، أو مليار مرة؟

لماذا نحن من يضرب الرقم القياسي الدولي في الدعاء والتضرع من ناحية، وفي حصد الهزائم في نفس الوقت من ناحية أخرى؟

مشكلتنا العتيقة: لم نستوعب بعد، رغم كل هزائمنا، أن الشعوب تنتصر عندما تتكئ على العلم وعقلية العصر الحديث، وليس على التهليل والدعوات الخاشعة...

البوست الرابع:

من المعروف للجميع أن الفكر الاستراتيجي الغربي في خوض الحروب ما زال، منذ عصر الإغريق، يستند على نموذجي: أشيل وعولس، بطلي الإلياذة.

أشيل: رمز القوة، وعولس (صاحب فكرة خديعة "حصان طروادة"، وبطل الأوديسة): رمز الذكاء والعبقرية...

أي أن الحرب تكسب بالقوة والدهاء معاً...

الفكر الإستراتيجي الصيني في الحرب أرقى من ذلك بكثير:

الحرب في الفكر الاستراتيجي الصيني لا يتم كسبها إلا بالذكاء والدهاء فقط:

يلزم كسبها في لحظة مفاجئة، بدون مواجهة، بدون ضياع قطرة دم، بدون أدنى خسارة...

يلزم كسبها بشكل ناعم مباغت، أو كضربة برق مفاجئ.

أي: ما إن تعلن الحرب على العدو إلا وتكون قد كسبتها مسبقاً!...

يلخص هذه الفكرة العبقرية ويقدمها ويشرح كل قواعد لعبتها (مدعوماً بقصص مذهلة من تاريخ الصين، في غاية الروعة والدهاء) كتاب "فن الحرب" للعبقري الداهية سان تزو (الذي كُتب في نفس أيام حضارة الإغريق تقريباً، خمسة قرون قبل الميلاد، ملخصا كل تجارب عصور "المملكات المتصارعة" في حضارة الصين):

يعتبر هذا الكتاب حالياً أهم وأعظم كتاب في الاستراتيجية والذكاء...

تتمحور حوله الوركشوبات والدراسات المكثّفة، يدرس في كليات الإدارة والتخطيط، ولا يوجد قائد عسكري أو إقتصادي غربي اليوم لم يقرأه، أو لا يتفاخر في القول إن "فن الحرب" كتاب سرير نومه المفضل!...

أدعو الجميع هنا لقراءة هذا الكتاب المذهلِ جداً...

ترتكز عليه سياسة الصين واستراتيجيتها الحديثة (التي لم يعد هناك شك في أنها تنتصر يوماً بعد يوم في حربها الكونية، وفي إستراتيجيتها لقيادة دفّة القرن الحادي والعشرين).

ذلك موضوع طويلٌ جداً، الحديث حوله متشعب وذو شجون!...

مفهوم الحرب ذاته في الفلسفة الصينية أرقى من مفهومه التقليدي في الفلسفات الأخرى بكثير.

كل شيء من وجهة النظر الصينية حرب تقريباً: الحرب التقليدية، العشق، الجنس، جهاد النفس، الشعر...

ما يهمني هنا هو أن استراتيجية العرب الحالية في الحرب (التي كان صدام حسين رمزها الأكبر، وربما قبله المذيع المصري الشهير في إذاعة "صوت العرب": أحمد سعيد) عكس ذلك تماماً!

تلخصها عبارة: "الهنجمة نصف القتال!". (الهنجمة تعني: الضجيج في الصراخ قبل العراك).

أي: النقيض الكلي لاستراتيجيات سان تزو.

يعني: الفشل المؤكد تماماً!...

عقلية "الهنجمة" تشرح فعلاً كم نحن - العرب - ظاهرة صوتية بالفعل!...

لأن الانتصار في الحرب، حسب أفكار سان تزو، يتطلب عقلية مغايرة تماماً.

قادني للحديث عن كل ذلك: الصواريخ التي يطلقها عسكريو حماس كرد فعل على إسرائيل، وبمعرفة مسبقة أنها لن تفيد قضية فلسطين في شيء، ودون اكتراث لما ستسبّبه من خسائر فلسطينية في الأرواح والبناء التحتية...

لعلها صواريخ "فن الهزيمة"، إذا جاز التعبير!

خلاصة القول: أدعو القادة العسكريين لحماس إلى قراءة سان تزو والتأمل في كتابه طويلاً!.

العدوان على غزة اختبار للربيع العربي

تابعنا على وسائل الإعلام المختلفة الهجوم الوحشي الإسرائيلي على غزة الصمود الذي طال كل شيء الأطفال والنساء والشيوخ والحجر والشجر ليدل دلالة كاملة على مدى الحقد والكره الإسرائيلي للإنسان الفلسطيني فالعدوان الهمجي الصهيوني لم يستهدف فقط المقاومة الفلسطينية بأسلحتها وصواريخها ومخازنها وأماكن تدريبها بل تعدى ذلك إلى قصف مقرات رئاسة الوزراء والداخلية والأمن الوطني وبيوت القادة والمسئولين في المقاومة الفلسطينية وحتى الموتى لم يسلموا في مقابرهم ولم يبقوا على شيء في غزة إلا وقصفوه.

والعالم يتفرج على تلك الفظائع الوحشية التي ترتكب بحق أبناء غزة مع إعطاء بعض زعماء الدول الغربية وأمريكا العدو الصهيوني الضوء الأخضر لهذا العدوان تحت ذريعة الحق في الدفاع عن النفس ليكون من أولوياتهم تدمير البنية التحتية المدنية للقطاع والمبرر كما هو دائماً القضاء على إرهاب الفلسطينيين مع أن إسرائيل قد وضعت بحصارها المفروض على هذه البقعة الصغيرة الأكثر اكتظاظا بالسكان في اكبر سجن بالعالم، واصطلاح الإرهاب هنا المقصود منه حماس والجهاد وبقية الفصائل الفلسطينية المقاومة.

مراد القدسي

ومرة أخرى يعجز الكيان الصهيوني رغم آلته العسكرية الكبيرة عن النيل من المقاومة ومن صمود الشعب الفلسطيني الحاضن لها في غزة..بكل تأكيد أن هناك أهداف لإسرائيل خفية ومعلنة من هذه الحرب الغير المتكافئة بين واحد من أكبر جيوش العالم ومن أكثرها تطوراً عدةً وعتاداً وتقنية، ومقاومة تعتمد على أسلحة بسيطة والكثير منها محلي الصنع سخر منها الكثيرون ومنهم رئيس السلطة الفلسطينية في رام الله محمود عباس، ومع ذلك أثبتت فعاليتها بالمواجهة في حرب الرصاص المصبوب عام 2008 وبأكثر فعالية في عمود السحاب عام 2012،حسب التسميات الإسرائيلية،والتي تحمل دلالات توراتية وتلمودية.

طبعاً من الأهداف الواضحة لهذه الحرب الإجرامية ضد الشعب الفلسطيني في غزة هو تعزيز مواقع التطرف في دولة هذا الكيان بعد الإعلان عن إجراء انتخابات مبكرة وهكذا كان الأمر في عام 2008، فالدم الفلسطيني مطلوب في المعادلة السياسية الإسرائيلية بيساريها ويمينيها ولكن هذه المرة لصالح ثلاثي نتنياهو ليبرمن باراك، والهدف الثاني اختبار الصواريخ الاعتراضية للقبة الحديدية، أما الثالث وهو الأهم بمعانيه ودلالاته فهو معرفة ردة فعل أنظمة الربيع العربي والشارع في دوله وبدرجة أساسية مصر والإخوان المسلمين الممسكون بزمام السلطة في هذا البلد العربي الكبير، ووضعهم في زاوية ضيقة أو كما يقال في خانة اليك.

بطبيعة الحال إذا أخذنا الأمور من زاوية النظام العربي الراهن في كليته فالفلسطينيون والشعوب العربية لا تنتظر شيئاً من جامعة الحملان العرب إلا الإدانة والشجب والاستنكار، التي عقدت اجتماع وزراء خارجية دولها بعد أربعة أيام من العدوان الإسرائيلي ضد هذا الشعب الذي يقتل ويشرد يومياً منذ ستين عاماً ليخلص هذا بنا إلى القول أن دول الربيع العربي بأنظمتها الجديدة أمام امتحان حقيقي لنتأكد أننا أمام ثورات حقيقية أم لا، لأن فلسطين هي المحك والبوصلة التي ستشير إلى طبيعة هذه الأنظمة،ولهذا كله تبعيات على تلك الأنظمة الجديدة، أما البقية من الأنظمة فلا تحتاج منا إلى تفكير في مواقفها التي باتت معروفة والأسوأ والأنكأ أنها حريصة على إسرائيل أكثر من إسرائيل نفسها ومع ذلك فإن تداعيات هذا العدوان قد تؤدي إلى صراع وحرب إقليمية واسعة باتجاه إعادة صياغة النظام الإقليمي والدولي برمته وفلسطين هي البداية والنهاية والمحددة للنظام العربي القادم وللدور المستقبلي للأمة الإسلامية، والمسألة برمتها مرهونة بشيء بسيط هو تقديم الدعم للشعب الفلسطيني ومقاومته سياسياً واقتصادياً وتسليحا وهي كما أثبتت ستتكفل ببقية المهمة.

أبين .. وبطولات وتضحيات اللجان الشعبية

اكتب هذه التناولة الصحفية البسيطة والعاجلة عن ادوار وبطولات وتضحيات رجال اللجان الشعبية الشرفاء البواسل خصوصاً في محافظة أبين المنكوبة الجريحة عقب الحادث الإجرامي البشع الذي نفذة احد الانتحاريين الإرهابيين التابعين لتنظيم القاعدة عصر الجمعة واستهدف حراسة بوابة المجمع الحكومي القديم من أعضاء اللجان الشعبية بالعاصمة زنجبار.

وحسب المصادر المؤكدة فقد أدى إلى استشهاد كل من جمال الروعي ونجيب شاطر وبدر عثمان وإصابة اثنين بجروح خطيرة فيما تناثرت جثة الانتحاري إلى أشلاء أي أن الدم ما زال اخضروالجروح تنزف وهذا ما يؤكد حقيقة القول أن هؤلاء الرجال الأبطال أعضاء اللجان العشبية وهم من الشباب الغيورين ينتشرن في أرجاء مناطق ومدن ومديريات وقرى محافظة أبين وأهمها العاصمة زنجبار ومديريات جعار ولودر ومودية هؤلاء جسدوا قمة الإخلاص والتفاني والشجاعة والوفاء والفداء من اجل حفظ الأمن والاستقرار وإعادة تطبيع الحياة في المحافظة المدمرة اخذين على عاتقهم مهام وواجبات جسيمة ومقدسة ويقفون بكل جسارة وثبات في وجه جحافل الإرهاب وأدوات الموت والقتل.

علي منصور مقراط

والثابت أن القاصي والداني في داخل أبين وخارجها يعرفون المآثر البطولية الخالدة التي اجتزحها أبطال اللجان الشعبية في قتالهم الشرس ضد مسلحي أنصار الشريعة التابعين لتنظيم القاعدة جنباً إلى جنب مع المقاتلين الأشاوس في القوات المسلحة في لودر وجعار وزنجبار وغيرها من مناطق أبين حتى تم تطهيرها من القاعدة ويدرك ويتذكر الناس حجم التضحيات السخية للجان الشعبية ابتداء من الشهيد توفيق حوس قائد لجان لودر إلى أبو بكر عشال وناصر البعسي إلى مجزرة مجلس عزاء الفدائي البطل عبداللطيف السيد بجعار في رمضان ومحمد عيدروس الجفري وحتى شهداء الأمس بالمجمع الإداري القديم بزنجبار وزملائهم الجرحى .. يقيناً أن المئات من الشهداء والجرحى الذين سقطوا وما زالوا في ميادين الشرف والرجولة دفاعاً عن الأمن والكرامة ولكي تستعيد أبين عافيتها واعتبارها بعد أن تعرضت لمؤامرة قذرة صارت تدفع الثمن غالباً لوحدها دون غيرها.

وأمام تراجيديا الأحداث المتسارعة التي عصفت بالوطن جراء الأزمة إلا أن أبين هي الضحية الأكبر وحتى بعد تحريرها من القاعدة قبل نحو نصف عام لم تسارع الدولة أو بالأصح حكومة الوفاق في مدها بقوات أمنية وتسخير إمكانيات عاجلة لإعادة الإعمار بل تخلت عن واجباتها حتى اليوم وتتولى اللجان الشعبية الأمن والحماية وهنا يجب أن نقول كلمة حق في الدور والعطاء اللا محدود الذي قدمه ويبذله محافظها الصامد المخلص جمال العاقل الذي كان نموذجاً للمسؤول الصابر الصادق مع أبناء محافظته في تضميد جروحهم العميقة ولم يترك المحافظة لحظة واحدة حتى وهو يشعر أن الحكومة خذلته وتركته وحيداً يواجه اكبر المصاعب والتحديات وفي ظروف بالغة الخطورة فكان سنداً للجان الشعبية التي صار محط احترامها واعتزازها ولم يخذلها اطلاقاً ويقف حاضراً على الدوام معها في حل مشاكلها ودعمها بما يستطيع مقدراً أدوارها وصمودها وتضحياتها الغالية لأجل أبين ارضاً وانساناً.. وللحديث بقية.

بسكويت كاتم الصوت .. إبداع يمني خاص

د.عبد الله الشعيبي

بسكويت كاتم الصوت إبداع يمني خاص وجديد ، هي شحنة من تركيا حطت رحالها في ميناء عدن الدولي على أساس انها شحنة تحتوي على البسكويت والحلويات التركية ... لايهمني كيف وصلت الى عدن بقدر مايهمني مدى احتياج السوق اليمنية التجارية للبسكويت والحلويات التجارية من جهة ومن جهة ثانية مدى احتياج اليمنيين للأسلحة البسكويتية الكاتمة للصوت ومن جهة أخرى كيف مرت هذه الأسلحة على السلطات التركية وهل هي على علم بها أم انها لاتعلم وتلك مصيبة تنم عن أن لاحكومة في تركيا غير حكومة تجار الأسلحة ؟ وأن كانت الحكومة التركية تعلم أو لاتعلم فهذا يضعنا أمام عدد من التساؤلات مثل :

مامصلحة تركيا من هذه الصفقة؟

هل هناك حنين تركي لعودة تاريخ الأمبراطورية العثمانية وهذا من حقهم ولكن ليس على حساب مصلحة الشعوب الأخرى ؟ هل هناك مصلحة اقتصادية أم سياسية أم عسكرية ؟

هل يعقل أن لاتعرف الحكومة عن صادرات إنتاجها العسكري ؟ هل يعقل أن تكون سلطات الموانئ البحرية والجوية والبرية التركية خارج سيطرتها ؟

ثم وهو الأهم أين دور الأجهزة التركية الأخرى من الصمت على هذا الغش التجاري والعسكري والسياسي والأخلاقي لأنه من المعلوم أن أي معاملة تجارية تصديرية تتطلب موافقات أجهزة متعددة إلا إذا كانت بعلم الحكومة فالمعاملة تتم بالكتمان ؟ وهل نصدق تصريحات بعض المسؤولين الأتراك عن بدء التحقيقات ؟ وهل سيعلم بها اليمن الرسمي والشعبي وكذلك التركي ام أنها ستحفظ وستقيد ضد مجهول؟

وهل فعلاً أسعار الشحنة أقل من سعرها في الأسواق التركية ؟ فما هي الحكمة من ذلك ؟ ثم كيف سمحت الشركة التركية أن تبعث بالشحنة من دون وثائقها الرسمية؟ وقبل ذلك بشهور كانت هناك شحنة سلاح تركية الى اليمن تم ضبطها في الإمارات العربية المتحدة والى حد الآن لانعرف أين هي وكيف تم التعامل معها ؟

شحنات الأسلحة غير الرسمية التي تصل اليمن وكأن اليمن فقير في الأسلحة مع أن الأرقام المعروفة تقول أن اليمن غير الرسمي يمتلك أكثر من 60 مليون قطعة سلاح أي مايمتلكه الشعب اليمني من أسلحة وربما غيرالمعلوم أو المعلن أكثر من ذلك ، ويبدو أن تركيا رأت في اليمن سوقاً رائعاً ومن حق تركيا أن تبحث لها عن أسواق خارجية لتسويق منتجاتها التسليحية ونحن كنا نؤمل أن تبحث عن أسواق تجارية ورسمية حتى لو كانت سوقا لتجارة السلاح فيكون عبر الدولة والقنوات الرسمية .

وماتناقلته وسائل الأعلام اليمنية المختلفة عن شحنة بسكويت أبو كاتم التركي فقد تداولت تلك الوسائل بعض الأسماء وبعض التصريحات الرسمية وغير الرسمية وأيضاً بعض التحليلات والتي مفادها أنه يمكن السماح لشحنة بسكويت أبو كاتم بعد التصالح وفقاً لقانون التجارة بالسلاح الذي يسهل التعامل مع هذة العمليات ... وتناقلت الأخبار عن وجود ضغوط من نافذين تمارس على أجهزة التحقيق وسلطات الجمارك في عدن للعفو عن الشحنة مقابل عمولات مالية مجزية ، وهنا تتوارد الى أذهاننا بعض التساؤلات وهي على النحو التالي :

هل اليمن لازالت فقيرة في السلاح والى متى ستظل تجارة السلاح مشرعة بينما القانون التجاري اليمني الخاص بتجارة السلاح لازال ساري المفعول والحكومة تدعو الى تقنين وتنظيم حمل السلاح وبالذات في المدن ولكن لا أحد ينفذ وخاصةً النافذين من المسؤولين والشخصيات العامة ؟

هل هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها كشف عمليات تهريب السلاح الى اليمن أم انها مجرد طعم بهدف التستر على عمليات قادمة أو سابقة بحيث يتم إظهار قوة تلك الشخصيات النافذة التي سعت وتسعى الى التصالح بشأن شحنة البسكويت (أبو كاتم) ؟

هل سيتم استخدام تلك الأسلحة مع توزيع البسكويت يعني هل سيمنحون الضحية البسكويت قبل قنصه أم بعد؟

هل نتوقع أن يتم إعلان نتيجة التحقيقات بكل شفافية أم ستقيد ضد مجهول أو يتم التصالح والتسامح فيها وكان شيئاً لم يكن وبالتالي لايكون أمامنا إلا الترحم على الضحايا من شعب اليمن ؟

هل نتوقع أن يتم الكشف عن تلك الشخصيات النافذة التي تقف خلف الشحنة أم أن ذلك يعتبر من الأسرار الخطيرة المضرة بأمن وسيادة الوطن؟

هل ستعيد الحكومة اليمنية التوازن بين نواياها في ترشيد وتقنين وتجارة حمل السلاح وبين تشريعاتها التي تسمح التجارة بالسلاح وفقاً لشروط وقواعد ميسرة ؟

هل فعلاً ستسمح الحكومة بتمرير تلك الشحنة بينما الوضع الأمني العام في حالة سيئة وغير مبشرة من جهة ومن جهة أخرى استمرار التوترات السياسية والأزمات الاقتصادية والاجتماعية ؟

متى تقوم الدولة إن كانت موجودة بواجبها وتمنع تجارة السلاح للأفراد وكذلك توقيف تهريب السلاح الحكومي والاتجار به فقد وصل الأمر إلى أن هناك جماعات تملك قوة عسكرية تمكنها من مواجهة الدولة عسكرياً وأمنياً لشهور وليس لأيام أو ساعات ؟

ماحقيقة الأخبار التي تناولت احتجاز شاحنات نفط من قبل مليشيات احد الاحزاب المشارك في حكومة التوافق اليمنية ويطالب الخاطفون أو المحتجزون وكلهم سواء أن ثبت صحة الأخبار أم لا بالإفراج عن شحنة البسكويت أبو كاتم التركية ... فهل يصح أن يكون الحكام مهربين ولمن تلك الأسلحة وهم في الحكم يسيطرون على كل شيء ؟ والأهم من كل ذلك أين ستستخدم تلك الأسلحة وضد من ؟

اليمن اليوم على عتبة مراحل جديدة ينبغي التعامل معها بجدية وحزم بل وقوة أن تطلب الأمر لاستخدامها وهناك قضايا سياسية واقتصادية واجتماعية تتطلب رؤى سياسية وفكرية مضافاً إليها النية الصادقة لدى أصحاب القرار السياسي وبتعاون مختلف القوى السياسية التي ينبغي عليها أن تترفع عن العناد والمكابرة ولغة المصالح الحزبية والذاتية التي لايهمها مصلحة الوطن .

أمام اليمن تحديات داخلية ثقيلة ولكنها تتطلب إرادات سياسية وقانونية قوية والبداية في الشفافية في التعامل مع القضايا الحيوية وأيضاً مع التحقيقات في الجرائم الجنائية والتجارية والأخلاقية وغيرها ولايعقل أن يتم التعامل مع مرتكبي الجرائم كأنهم زعماء وثوار بحيث لايطالهم القانون ، وهناك جرائم نهب المال العام التي تعتبر في اليمن بطولة تستوجب على الدولة تكريمهم من خلال تعيينهم في وظائف حكومية مميزة ...لقد تسبب الفساد في اليمن بكوارث متعددة لاحصر لها ولنتائجها وظلت الدولة بعيدة عنهم إما لضعفها وإما لفساد معظم رموز الدولة حتى أصبح لوبي الفساد يشكل نفسه كجهاز مضاد ومنافس لجهاز الدولة .

وبصراحة فالحمولة ثقيلة على الرئيس هادي ولن يتمكن من التخفيف منها إلا بوجود جهاز دولة موحد وقوي ومتناغم كان يفترض أن يبدأ الرئيس هادي باختيار مساعدين له أي نائبين له أحدهما متخصص في الشؤون العسكرية والأمنية والآخر متخصص في الشؤون الداخلية ويمنحهما صلاحيات حقيقية بدلاً من أن يتابع هو بنفسه كل صغيرة وكبيرة بما فيها شحنة بسكويت أبو كاتم حيث قاد تدخله إلى بعث لجنة تحقيق برئاسة نائب وزير الداخلية وعلينا أن نعلم أن النتيجة ستقيد ضد مجهول كما حصل مع محاولات اغتيال لشخصيات عامة مثل مستشاره الدكتور ياسين سعيد نعمان وأيضاً وزيرا الدفاع والنقل وكلهم ينتمون للجنوب كما هو انتماء الرئيس وهناك الكثير من المراقبين الذين يتوقعون أن يكون الرئيس هادي أحد الأهداف المقبلة للوبي وجماعة الاغتيالات اليمنية .

وهناك في الجانب الآخر ضعف لابد أن نعترف به وهو وجود أطراف إقليمية ودولية من صالحها بقاء اليمن ضعيفاً ومخترقاً لكي يسهل لهم اختراقه وتنفيذ مخططاتهم ولايخفى أن اليمنيين مدركون لذلك ولكنهم لايملكون الوسيلة لردعها أي وجود دولة حقيقية تبسط سلطاتها على منافذ اليمن البري والبحري والجوي ولانستغرب لو دخلت اليمن شحنات أسلحة كاتمة أو غير كاتمة وطائرات ودبابات وأساطيل حربية مادام هناك من اليمنيين من يرغب برؤية بلاده ضعيفة وغير مستقرة وغياب الدولة الحقيقية .

ومن المفترض أن تكون هناك مصداقية حقيقية في التعامل مع مختلف القضايا والمشاكل والجرائم التي تواجهها اليمن والابتعاد عن التستر على جرائم الفساد وغيرها سواء مع الأفراد أو الشركات أو الدول التي لها أطماع في اليمن .

تعز.. الانتظار في بوابة التغيير

تعز تنتظر الكثير من مشاريع التغيير والاستقرار والتنمية.. يبدو أن لتعز اعداء كثرا يحاولون إبقاء المحافظة محلك سر لأن بقاء مصالحهم الشخصية ومواقعهم المتهالكة تقتضي ارباك المحافظة والمحافظ.. والغريب انه كلما بدأ المحافظ بالإعلان عن بدء تنفيذ برنامجه التغييري الذي وعد به، رفعوا أصواتهم للإرباك، ولأنهم لا يجدون ما يقولونه فإنهم يلجأون الى إثارة حالة محبي شوقي ومبغضيه ومع وضد وأعداء وأصدقاء لشوقي، وهي حالة تؤكد أن شوقي عكس ما يقال ليس محل إجماع وله خصوم كثر في تعز.

وهذا امر غير صحيح، لكنهم يحاولون ترسيخ هذه الحالة بالزوابع الإعلامية المعتمدة على أمنياتهم، ويأتي إعلان مسيرة غد مع (شوقي) في هذا المضمار الخائب، خاصة وان متبني المسيرة لهم خصومات وتوجس من تعز الثورة واليمن الجديد ومن شوقي نفسه الذي عليه أن يقاوم هذه التمترسات بشخصه الذي يشغله عن مهمته ويجره من مربع الشخصية الجامعة الى مربع المهاترات فهو لا يحتاج الى مسيرات تأييد، لأنها وفي هذا الظرف ستمثل استفزازاً للكثير من أبناء تعز الذين يرون ان محافظتهم في طور الوعود وان التغيير الذي ينشدونه والذي بذل أبناء تعز في سبيله شهداء ودماء لم يصل بعد ولا بعض منه إلى محافظتهم .

أحمد عثمان

وان هناك من يحاول الانتقام وابقاء الوضع نكاية بتعز وبدلاً من انتظار الوعود على الواقع تتمخض فتولد مسيرة تأييد.. أليس هذا عملاً موجهاً ضد المحافظة والمحافظ الذي مازالت تعز تأمل فيه خيراً وفيه محاولة اجهاض لمشاريعه المعلنة ونقل الناس الى مربع آخر؟..

الوقت ليس وقت مجاملة، نحن لا نحتاج مسيرات شخصية ولا نريد أنشطة تجعل المحافظ بين معسكرين مع وضد.. وهذا ما ادركه المحافظ كما فهمته من بيانه الموزع أمس..

الأمر يحتاج الى رسالة اشد.. وانا كمواطن حريص على تعز ويحرص على نجاح المحافظ ارجو ان يصدر المحافظ إعفاء لهذه المسيرة طالما وهي تتحدث عنه وباسمه في الوقت والظرف الخطأ، وستكون هذه رسالة دافعة تقدم المحافظ كما هو للجميع وتبعده عن محور الاستقطابات، فهو بحكم واقعيته لايحتاج لمهرجانات تهتف باسمه ولا هو (تكسي) يقل الفاسدين ولا يحمل عقداً نفسية ليعيد عصر انا معكم انا معكم.. هناك من يعتاش على هذا الوضع وخربوا اليمن في السابق ولا نريد لتعز الخراب ولهذا يكون من واجبنا ان نقول ما نراه صوابا.